

تفسير السعدي

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

وَجَحَدُوا بِهَا أَي: كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ جَاهِدِينَ لَهَا، وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ أَي: لَيْسَ جَحْدُهُمْ

مُسْتَدًا إِلَى الشُّكِّ وَالرَّيْبِ، وَإِنَّمَا جَحْدُهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ وَيَقِينِهِمْ بِصِحَّتِهَا ظُلْمًا مِنْهُمْ لِحَقِّ رَبِّهِمْ

وَلَأَنفُسِهِمْ، وَعُلُوًّا عَلَى الْحَقِّ وَعَلَى الْعِبَادِ وَعَلَى الْإِنْقِيَادِ لِلرُّسُلِ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ أَسْوَأَ عَاقِبَةٍ دَمَرَهُمُ اللَّهُ وَغَرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ وَأَخْزَاهُمْ وَأَوْرَثَ مَسَاكِنَهُمْ

الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِهِ.